عنه به عن ماض متجوز به عن المستقبل والدليل على صحة
استقبال ما بعدها قوله
فان اهلك فرب فتى سيبكي علي مهذب رخص البنان
وقوله يا رب قائلة غدا يا لهف ام معاوية
انتهى وفي مفادها ثمانية اقوال اولها انها للتقليل
دائما وهو قول الاكثرين كالخليل وسيبويه وعيسى
ابن عمرو ويونس وابن زيد وابي عمرو بن العلا وابي
الحسن الاخفش والمازني وابن السراج والجرمي والمبرد
والزجاج والزجاجي والفارسي والرماني وابن جني
والسيرافي والصيمري وجملة الكوفيين كالكسائي
والفرا وابن سعدان وهشام ولا تخالف لهم الائمة
صاحب العين ثانيها للتكثير دائما وعليه صاحب العين
وابن درستويه وجماعة ويروى عن الخليل ثالثها
انها للتقليل غالبا وللتكثير نادرا رابعها عكسه وجزم
به ابن مالك في التسهيل واختاره ابن هشام في المغني كالمنتو
خامسها موضوعة لهما من غير غلبة في احدهما نقله ابو
حيان عن بعض المتاخرين سادسها لم توضع لواحد
منهما بل هي حرف اثبات لا تدل على واحد منهما وانما
يفهم ذلك من خارج واختاره ابو حيان سابعها للتكثير
في موضع المباهلة والافتخار وللتقليل فيما عداه
وهو قول الاعلم وابن السيد ثامنها لمبهم العدد يكون
تقليلا وتكثيرا فهذه ثمانية اقوال حكاها ابو حيان
في شرح التسهيل والبا اي معنى البا وهي مكسورة مطلقا
وقيل بفتح مع الظاهر فيقال بزيد حكاه ابو الفتح عن
بعضهم ولها خمسة عشر معنى الاول البدل وهي التي

تحسن

٢١٨

تحسن موضعها بدل نحو قول عمر رضي الله تعالى عنه ما يسرني
ان لي بها الدنيا اي بدلها وقول الحماسي
فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا
وكان بالبدل تفارق بالتعويض الاتي بان المراد
بذلك ما وقع فيه مقابلة شي بشي بان يدفع شي من احد
الجانبين ويدفع من الجانب الاخر في مقابلته والمراد
بهذه ان نختار احد الشيئين على الاخر بحيث لا يسد
الاخر عنده مسد الاول ولا يكون هناك دفع ومقابلة
من الجانبين وسياتي كلام يتعلق بذلك ايضا وهذا المعنى
اثبته المتاخرون وانكره جماعة وقالوا في امثلته البا
للسببية الثاني الظرفية وهي التي تحسن في موضعها في نحو
نصركم الله ببدر اي في بدر ونجيناهم بسحر اي في سحر
الثالث السببية نحو فكلا اخذنا بذنبه وسياتي في
ذلك مزيد كلام الرابع التعليل كذا في التسهيل قال ابن مالك
في شرحه وهي التي تحسن موضعها اللام غالبا نحو فبظلم
من الذين هادوا وان الملا يأتمرون بك قال واحترزت
بقولي غالبا من قول العرب غضبت لفلان اذا غضبت من
اجله وهو حي وغضبت به اذا غضبت من اجله وهو ميت
قال ابو حيان ولم يذكر اصحابنا هذا المعنى وكان التعليل
والسبب عندهم شي واحد قال ويدل لذلك ان المعنى الذي
سمي به السبب موجود في التعليل لانه لا يصلح ان
ينسب الفعل لما دخلت عليه بالتعليل كما يصح ذلك
في السبب فتقول ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل واما
ياتمرون بك فالبا فيه ظرفية اي يأتمرون فيك اي يتشاورون
في امرك لاجل القتل انتهى قال السيوطي وهذا هو الحق

Copyright © King Saud University